فاعلية برنامج سلوكي لتحسين بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين فكرياً بمدرسة ألتي الخاصة، محلية الكاملين بالسودان

بخيتة محمد زين علي محمد
جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا
E.Mail:bakhitacab2011@hotmail.com
DOI: https://doi.org/10.56807/buj.v4i03.325

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة مدى فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين بعض مهارات السلوك التكيفي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدرسة التي الخاصة بمحلية الكاملين بالسودان، ولتحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة المنهج شبه التجريبي. وشمل تكون مجتمع البحث وعينته من جميع تلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المسجلين بمدرسة دار الحنان الخاصة في قرية ألتي بمحلية الكاملين بالسودان البالغ عددهم (60) تلميذاً، تراوحت أ أعمارهم بين(9- 13) عام، كما تتراوح نسبة ذكاءهم مابين(50-75) درجة اختيرت عينة البحث بالطريقة الكلية، حيث تكونت من مجموعتين تجريبية وضابطة، ضمت كل مجموعة(30) تلميذا وتلميذة. تمثلت أدوات الدراسة في اختبار رسم الرجل لجود آنف هاريس تقنين أحمد فراج وآخرون (2004). ومقياس السلوك التكيفي تعريب وتقنين العتيبي(2004م)، واستمارة البيانات الأولية عن الطفل إعداد الباحثة، وصمم البرنامج التدريبي السلوكي لتنمية المهارات اللُغوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً القابلين للتعليم إعداد الباحثة(2022)، واستمر تطبيقه ستة أشهر خلال العام الدراسي 2022، وقد قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة قبل البرنامج، وبعد تطبيقه؛ تم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS). توصل البحث للنتائج الآتية: توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي لصالح المجموعة التجريبية، لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي تعزى لمتغير النوع (ذكر /أنثى). لاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي تعزى لمتغير نسبة الذكاء. وبناءًا على ذلك قامت الباحثة بوضع مجموعة من التوصيات أهمها: تعميم البرنامج على مراكز تأهيل ذوي الاعاقة الفكرية والتشجيع على استخدامه لتحسين المهارات اللُغوية.

الكلمات المفتاحية: البرنامج السلوكي، السلوك التكيفي، الإعاقة الفكرية.

Abstrac

The objective of this study is to investigate the effectiveness of a program based on behavioral therapy to enhance Adaptive Behavioral of pupils with intellectual disabilities simple. To achieve this objective, the researcher used the quasi-experimental method. The population of the study consisted of (60) pupils, from which a purposive sample of (60) Pupils was selected all, then divided into two groups; experimental and control groups; each group consisted of (30)pupils with

intellectual disabilities. The Intelligence Quotient (I.Q) of the two groups ranged from (60-75) degree, and their ages range (9-13) years. The tools of data collection consisted of the following: The tools of data collection consisted of the following: Finland Scale of Adaptive Behavior which Arabized and Standardized by Al-Otaibi (2004) and the program based on behavioral therapy designed by the researcher. The program applied during the school year (2022) for six month. The data were analyzed using the statistical package for social sciences (SPSS)The most important results of the study are: There is a statistically significant difference in the development of Adaptive Behavioral among students with intellectual disabilities after applying the program (P= 0.001). There is statistically significant difference in the development of Adaptive Behavioral according to the gender variable, IQ

Based on this, the researcher postulated a number of recommendations, the most important of which are: To generalize the application of the program at rehabilitation centers for individuals with intellectual disabilities and to encourage its use to develop behavioral disorders.

The key words: disorder behavior, intellectual disabilities simple, early intervention.

***The key words**: Behavioral Program, Adaptive Behavioral, Languages Skills, Intellectual Disabilities:*

المقدمة:

الاعاقة الفكرية تعد واحدة من الفئات الرئيسية من فئات التربية الخاصة، حيث أنها تعد من أشد مشكلات الطفولة خطورة لحاجة ذوي الاعاقة الفكرية للرعاية والمتابعة. الأمر الذي يترك أثراً نفسيا سلبياً عميقاً على الأسرة، وهذا الأثر السلبي من شعور الأسرة ومعاناتها تنعكس آثاره بشكل مباشر على مختلف مظاهر سلوك الطفل بدرجات وبنسب متفاوتة، فهي تنعكس على آدائه في المهارات العقلية والمعرفية، وتنعكس كذلك في قدرته على التكيف الاجتماعي.

ومن الآثار المترتبة أيضاً عليها سوء تكيف الطفل مع نفسه ومع المواقف الجديدة وبالتالي توافقه الانفعالي والعاطفي وسمات الشخصية ككل (أسماء عبد الله ،2008، 4). االمشار إليها في (جمعة،2010: 27).

مفهوم السلوك التكيفي هو من المفاهيم السيكولوجية الذي يتأثر في علاقته بعدد من المتغيرات، والهدف من مقياس السلوك التكيفي هو تشخيص الإعاقة أو وضع الخطط التربوية الفردية أو لتقويم البرامج التربوية أو تطوير الطفل، وفي وضع برامج تعديل السلوك للحد من السلوكيات الغير مرغوبة لدى المعاقين (الشيراوي، 2013: 69).

وقد أفادت الكثير من الدراسات كدراسة كل من السيد وفراج(2001،2003) لتي أثبتت فاعلية البرنامج المستخدم في تنمية المهارات السلوكية واللُغوية لدى الأطفال المعاقين فكرياً، ويعد تقديم الخدمات التدريبية في مهارات السلوك التكيفي لدى أطفال ذوي إعاقة فكرية له آثار اجتماعية جيدة؛ بحيث تساعد الطفل على التواصل مع الآخرين بشكل مقبول، مما يؤدي إلى زيادة ثقته بنفسه، وزيادة التفاعل مع الآخرين لاكتساب الخبرات المتعددة، وزيادة قدرتهم على ضبط أنفسهم والتكيف مع بيئتهم بطريقة صحيحة. وقد أوصت الرابطة الأمريكية للضعف العقلي "بضرورة تدريب وتأهيل الأفراد المعقين فكرياً باعتبار أن ذلك حق أساسي لهم، وأكدت على ضرورة تصميم البرامج التدريبية لتعليم وتأهيل المعوقين فكرياً للقيام بالأعمال البسيطة التي تناسب قدراتهم، وإمكانياتهم المحدودة (Heward &Orlansky, 1992) .

ويهدف تدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية على برنامج مهارات السلوك التكيفي إلى مساعدتهم في فهم احتياجاتهم. وتنمية قدرات الطفل في جوانب المهارات الاستقلالية، والاعتماد على الذات، ومهارات التواصل الاجتماعي، والمهارات الاجتماعية والانفعالية، ومهارات اللعب. والمهارات الحركية الكبرى والصغرى. ويتم تقديم الخدمات التدريبية من خلال فريق متعدد التخصصات بعد أن يتم تشخيص الطفل بالإعاقة الفكرية. وهذا ما استند عليه البحث الحالي في تدريب الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية باستخدام تقنية برنامج سلوكي لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي

مشكلة البحث وأسئلته: ما مدى فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين مهارات السلوك التكيفي المتمثلة (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، القراءة والكتابة، مهارات الحياة اليومية)؟ وجاءت الدراسة للإجابة على التساؤلات الفرعية الآتية:

1. ما فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين مهارات السلوك التكيفي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدرسة التي الخاصة بمحلية الكاملين بالسودان؟
2. هل تختلف فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال عينة الدراسة بإختلاف متغير النوع؟
3. هل توجد فروق فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال عينة الدراسة بإختلاف متغير الذكاء؟

أهداف البحث: هدف البحث الحالي إلى:

1. التعرف على فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين مهارات السلوك التكيفي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية بمدرسة التي الخاصة بمحلية الكاملين بالسودان.
2. تحديد نوع الإختلاف في فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال عينة الدراسة بإختلاف متغير النوع.
3. الكشف عن الفروق في فاعلية البرنامج السلوكي في تحسين مهارات السلوك التكيفي لدى الاطفال عينة الدراسة بإختلاف متغير الذكاء.

أهمية البحث: تأخذها الباحثة من ناحيتين

الأولى الناحية النظرية:

1. تكمن أهمية البحث الحالي في أهمية الموضوع الذي تتناوله وإخراجه إلى حيز التفعيل الإيجابي.
2. مد المكتبة بمقياس السلوك التكيفي، وبرنامج سلوكي لتنمية مهارات السلوك التكيفي للمعاقين فكرياً.

الثانية الناحية التطبيقية:

1. تبصير القائمين على أهمية مثل هذه البرامج في رعاية الأطفال ذوي الأعاقة الفكرية التي تسهم بطريقة إيجابية في تحسين وتعديل سلوكاتهم لرفع درجة تواصلهم وتفاعلهم الإجتماعي مع ذواتهم والقائمين على رعايتهم.
2. تظهر أهمية البحث في قدرته على تنمية مهارات السلوك التكيفي التي درب عليها الأطفال، والتي يكون نتاجها إخراج

سلوكيات جديدة تخفف من حدة الضغوط الواقعة على الأسرة بإعتماد الطفل على نفسه في طرق التعامل والتواصل مع غيره.

3. يمكن أن تعمم النتائج التي يتوصل إليها البحث للإستفادة منها في جميع مراكز الرعاية الإجتماعية.

فرضيات البحث : يمكن تحديد فرضيات الدراسة الحالية في الآتي.

1. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي.
2. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي تعزى لمتغير النوع (ذكر /أنثى).
3. لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي تعزى لمتغير الذكاء.

حدود البحث:

- حدود موضوعية: يحدد البحث الحالي بموضوعه(فاعلية برنامج سلوكي لتحسين بعض مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين فكرياً).
- حدود مكانية: مدرسة ألتي الخاصة بمحلية الكاملين بالسودان.
- حدود زمانية: مايو- 2022م
- حدود بشرية: التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية البسيطة القابلين للتعلم.

مصطلحات البحث:

فعالية (effectiveness) : تعني الأثر الذي يمكن أن يحدثه البرنامج ويتم تحديد هذا الأثر إحصائياً من خلال حجم التأثير (Size Effect) لكل اختبار إحصائي مستخدم في التحقق من تأثير البرنامج (كامل ، 2006م : 11) وقد تبنت الباحثة هذا التعريف كتعريف إجرائي لهذه الدراسة كونه يتناسب مع هدف الدراسة.

برنامج: Program

هو مجموعة الخبرات التي صممت لغرض معين أو لغرض التعليم والتدريس بطريقة متتابعة من خلال صفات العمل التعليمي وذلك لتطوير كفاءة المتعلمين إلى مستوى أداء معين وهو يقوم على مجموعة من الموديلات (Models) تحتوي على عناصر أساسية هي الأهداف والمحتوى والأنشطة والوسائل التعليمية والتقويم (زيتون ، 2003م : 38).

التعريف الإجرائي : تعرفه الباحثة بأنه عملية مخططة ومنظمة تستند إلى مجموعة من الإجراءات التربوية والسلوكية التي يقوم بها الباحث لمواجهة صعوبة ما من الصعوبات عند مجموعة من الأطفال لهم خصائصهم الذاتية وظروفهم البيئية، وهي الدرجة التي يحصل عليها المفحوص في الاختبار البعدي

البرنامج السلوكي: ويعرف بأنه من مجموعة من الأساليب العلاجية النوعية والتدريبية، والتي يستخدم منها ما يتناسب مع طبيعة الأعراض السلوكية المطلوب التدّخل العلاجي لها، وتعديل السلوك ليتمكن الطفل من ممارسة حياته بفاعلية (خليل ،إلهام ،2004: 7).

يعرف البرنامج إجرائياً في البحث الحالي :بأنه مجموعة من الإجراءات والخطوات والأنشطة لمساعدة الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم لتنمية بعض مهارات السلوك التكيفي لديهم .

مهارة(Skill) : عرفها أبومعلا (2006: 13) هي السلوكيات تتم بسرعة ودقة كي تجعل الفرد فعالا كجزء من جماعة أكبر وتشمل هذه السلوكيات التواصل مع الآخرين والتفهم وإظهار الاهتمام بالطرف الآخر والتعاطف معه.

السلوك التكيفي(Adaptive Behavioral)

وهو الطريقة أو الأسلوب الذي ينجز به الأطفال الأعمال المختلفة المتوقعة من أقرانهم في العمر الزمني يمكن أن يعبر عن سلوكهم (الشخص،1999 :13)

وإجرائياً: يعرف بالدرجة التي يحصل عليها المفحوص على مقياس السلوك التكيفي. وتعرف مهارات السلوك التكيفي إجرائياً في البحث الحالي : بأنها مجموعة من المهارات التي يكتسبها الطفل المعاق فكرياً من خلال البرنامج السلوكي المقدم بجميع أساليبه التي تعتمد على تقوية الحواس عنده (يدرك ، يميز ، ينتبه ،يقلد، ويشارك) ليكتمل السلوك التكيفي التوافقي الذي يشمل محدداته المتمثلة في مهارات (اللغة الاستقبالية ، اللغة التعبيرية ، القراءة والكتابة ، الحياة اليومية).

الإعاقة الفكرية (Mentally Retarded): عرفت الجمعية الأمريكية الإعاقة الفكرية في يونيو 2002م بأنه انخفاض دال في الوظائف العقلية، ويظهر قبل عمر الثامنة عشر ويتزامن ظهوره مع وجود تصور في واحد من ثلاثة أنواع من مهارات السلوك التكيفي والتي تتضمن المهارات التالية: التواصل، والمهارات الاجتماعية، ومهارات الحياة العملية ولهم المقدرة على التعلم للصف الرابع الإبتدائي (AAMR,2002) المذكور في الشخص (2007، 72) .

المعاقين فكرياً القابلين للتعليم:(Educable Mentally Retarded) تتراوح نسبة ذكائهم ما بين (75- 55) درجة ، و نستطيع تعليمهم بعض المهارات الأكاديمية والمهارات اللُغوية

والاجتماعية والاستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن عملية تقدمهم تكون بطيئة مقارنة مع الأطفال العاديين (كوافحة وعبد العزيز، 62:2003) وسوف تعتمد الباحثة على هذا التعريف إجرائياً بالبحث الحالي.

محلية الكاملين: تقع مدينة الكاملين على الضفة الغربية للنيل الأزرق بالسودان، وهي من أهم مدن ولاية الجزيرة، وتعتبر من أهم محلياتها، يهتم أهلها بالتعليم، حيث توجد بها الكثير من المؤسسات التعليمية من رياض الأطفال للتعليم العالي، ويحترف السكان كثير من المهن التعليمية والحرفية والزراعة، وتعتبر هي المركز لكل المدن والقرى التي حولها تعتمد عليها في كثير من القضايا، كالقضاء والصحة والتعليم والتسوق وغير ذلك من مظاهر الحياة (تشريعات حكومة الجزيرة: 2013، 5).

مدرسة ألتي الخاصة: تابعة لإدارة التربية الخاصة بمحلية الكاملين ولاية الجزيرة بالسودان، عدد التلاميذ المسجلين به (60) تلميذاً وتلميذة، لديهم إعاقة فكرية.

الإطار النظري:

السلوك التكيفي: كان الاعتماد قديماً على الذكاء كمعيار وحيد في تشخيص الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، ونتيجة للانتقادات التي وجهت تم اعتماد السلوك التكيفي كمعيار آخر لتشخيصهم وبالتالي أصبح الذكاء والسلوك التكيفي هما معياري التعرف على الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية. وقد عرفه صباح، ورشيد (2019، ص86) "مدى قدرة الفرد على تحمل مسؤولياته الشخصية، والمهارات الاستقلالية الأخرى، واستخدام اللغة في التعبير عن نفسه، إضافة إلى قدرة الفرد على تحمل مسؤولياته الاجتماعية المتوقعة منه في المراحل العمرية المتقدمة " (صباح، ورشيد ،2019، ص86). يرتكز التعريف على أن يكون الشخص مستقلاً ذاتياً، ولديه القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية تجعل الفرد يتفاعل مع بيئته حيث يشمل السلوك التكيفي مظاهر عدة تتمثل في المهارات التالية.

- المهارات الاستقلالية: يقصد بها مهارات الحياة اليومية ومنها مهارات تناول الطعام والشراب.
- المهارات الجسمية والحركية: يقصد بها مهارات استخدام الحواس كالبصر والسمع.
- المهارات اللغوية: يقصد بها مهارات اللغة الاستقبالية والتعبيرية.
- مهارات تحمل المسؤولية: يقصد بها مهارات التعامل مع المشكلات الشخصية وتحمل المسؤولية.
- مهارات التنشئة الاجتماعية: يقصد بها مهارات التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مثل التعاون والاحترام (عبد الرشيد، 2013، ص68).

مجالات السلوك التكيفي: هي أربعة مجالات للسلوك التكيفي تشمل ما يلي:

- مجال المهارات الاستقلالية؛ ويشمل مهارات العناية بالذات والمحافظة على السلامة والقدرة على الشراء والبيع واستخدام وسائل الاتصال.
- مجال المهارات الاجتماعية؛ يشمل علاقات الفرد مع أشخاص آخرين والتفاعل الاجتماعي والتعبير عن المشاعر بشكل ملائم ومقبول في المحيط الاجتماعي.
- مجال الدراسة والتحصيل؛ تحتوي بعض مقاييس السلوك التكيفي على المهارات الدراسية وبعضها يخلو منها، وهي (مهارات القراءة والكتابة والأعداد).
- المجال المهني؛ بدأ الاهتمام بمهارات التأهيل المهني في مراحل عمرية متقدمة بالنسبة للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية وهي تشمل المهارات التي تمكن الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية من العمل (العتيبي،1991، 45).
- أهمية تشخيص مهارات السلوك التكيفي: إن قياس السلوك التكيفي جانب لا غنى عنه في عملية التشخيص، وتكمن أهمية المهارات السلوكية في تشخيص الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية في أن السلوك التكيفي هو محك ومعيار في تشخيص وتصنيف الأطفال ضمن فئة الإعاقة الذهنية، وأيضاً يفيد تشخيص مهارات السلوك التكيفي في تحديد جوانب القوة والضعف في مهاراتهم المختلفة ومن ثم تصميم البرامج المناسبة لمساعدتهم في تحسين هذه الجوانب، و كذلك شمولية مصطلح السلوك التكيفي لمظاهر السلوك الأساسية (الاجتماعية واللغوية والحركية والتحصيلية) ،ويساعد قياس السلوك التكيفي في تدعيم وتعزيز قدرة الفرد ذي الإعاقة الذهنية على التكيف مع المجتمع وأداء الأدوار الملائمة التي تتناسب مع معاييره وقيمه، كما يساعدنا في وضع خطط وبرامج تعديل السلوك لعلاج السلوكيات الخاطئة لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية، وأيضاً في تقييم فعالية البرامج المقدمة (العتيبي،1991، 46).

أسباب ومبررات ظهور مقاييس السلوك التكيفي: أشار عبدالرشيد (2013: 86) إلى مجموعة من مبررات ظهور مقاييس السلوك التكيفي وهي:

أولاً: كان البعد الاجتماعي مهملاً في اختبارات الذكاء ونظراً لأهمية هذا البعد وقدرة الفرد على الاستقلالية أدت الحاجة إلى ظهور مقاييس السلوك التكيفي واعتبرت شرطاً أساسياً في تشخيص الأفراد ذوي الإعاقة الذهنية.

ثانياً: في مقاييس الذكاء، يتكون مفهوم الذكاء من العديد من القدرات الذهنية الكلية فيعرَف بأنه قدرة الفرد على القيام بأي فعل مقصود والتفكير العقلاني وتفاعله مع البيئة، ولذلك انتقدت

مقاييس الذكاء لأنها مبنية على قدرة الفرد على التنبؤ، وكان هذا مبرراً لظهور مقاييس السلوك التكيفي.

الاعاقة الفكرية البسيطة: وهم القابلون للتعلم (Educable) ولديهم القدرة على الإستفادة من البرامج التعليمية العادية ولكن بصورة بطيئة ، فيحتاجون إلى برامج خاصة موجهة لإحداث تغير في السلوك الاجتماعي ليصبح مقبولا في تفاعلاتهم مع الآخرين ، وأيضا في تحسن العمليات المعرفية والمهنية لديهم ، وتستطيع تلك الفئة الإعتماد على نفسها في مرحلة عمليات البيع والشراء والعمل اليدوى مع مبادئ بسيطة من الناحية الأكاديمية ، أى المهارات الأولية للتعلم وتتراوح نسب ذكائهم ما بين 50-70 (باظة ، 2003: 15).

2-تصنيفات الإعاقة الفكرية: ولها الكثير من التصنيفات نأخذ منها ما يناسب البحث هذا:

التصنيف حسب توقيت الإصابه: يقترح يانيت Yannet تقسيما ثلاثيا لحالات التخلف العقلى بسبب توقيت حدوث الإصابة إلى فئات ثلاث وهي كالتالى:

1- تخلف عقلى يحدث في مرحلة قبل الولادة: تعرض الجنين للإختناق.

2- تخلف عقلى يحدث أثناء الولادة: يتمثل في حالات إصابات تعرض لها الجنين كالإختناق أو إصابة الدماغ من جراء استخدام أجهزة الولاده (الشفط) .

3- تخلف عقلى يحدث بعد الولادة: كتعرض الفرد لبعض الأمراض كالإلتهابات السحائيه ، وإصابات المخ نتيجة التسمم بالرصاص (عبد الرؤوف، 2006، 150-151).

التصنيفات الإكلينيكية: وهي كثيره ناخذ منها التالى:

المنغولية Mongolism وتسمى أيضا أعراض داون Dawn's Syndrome. استسقاء الدماغ Hydrocephuly . صغر الجمجمة Microcephaly . القماءة أو القصاع Cretinism . حالات اضطراب التمثيل الغذائى (RKU) وغيرها(خليفة و سلامة ،2011: 139).

التصنيف التربوى : Educational Classification

يقسم التربويون العاملون في مجال الصحة النفسية للمعاقين عقلياً إلى ثلاث مستويات طبقا للموقف التربوى وقدرتهم على التعلم وقد صنفهم خليفة وسلامة (2011: 139) كما في الجدول رقم(1) الآتي:

الفئة		نسبة الذكاء تتراوح مابين
القابلون للتعلم	Educable mentally retarded(EMR)	75 -50
القابلون للتدريب	Trainable mentally retarded(TMR)	50 -30
غير القابلون للتدريب	Untrainable mentally retarded(Un TMR)	30 فما فوق

التصنيف وفقاً للسلوك التكيفي:

إن هذا التقسيم يعتمد على مدى قدرة الفرد في اعتماده على نفسه في حياته اليومية و يعتمد أيضاً على المهارات الاجتماعية للفرد بصفة عامة وعلى مدى نضجه الاجتماعي أو قدرته على تحقيق التكيف الاجتماعي مع المحيطين به وتحمل المسؤولية بشكل خاص يتم على أساس درجة الانحراف التي تظهر في سلوك الفرد عن معايير السلوك التكيفي للأشخاص العاديين في مثل عمره ولا يتم الحصول على المعلومات اللازمة لهذا المقياس في موقف اختبار وإنما عن طريق مقابلة مع شخص يعرف المفحوص حق المعرفة كالوالدين أو المشرفين ويعتمد المقياس على الأشياء التي عملها الفرد في حياته اليومية (الشخص، 2007: 25).

التصنيف حسب المهارات اللُغوية: صنفت كرم الدين، 12 (2003:) المهارات اللُغوية إلى خمس مهارات أساسية وهي:

1. مهارة الاستماع.
2. مهارة التعبير أو التحدث.
3. مهارة التواصل اللُغوي .
4. مهارة اكتساب المدلولات اللفظية.
5. مهارة الاستعداد أو التهيؤ للقراءة والإعداد للكتابة.

خصائص المعاقين فكرياً بدرجة بسيطة:

التلاميذ المعاقون فكرياً بدرجة بسيطة عينة الدراسة يتميزون بعدد من الخصائص والسمات العامة، وتشمل هذه الفئة المجموعة الكبرى من المعاقين عقليا حوالي(85%)(شاش ، 2002: 44) والخصائص التي تميزهم هي:

1.النضج والنمو:

أصحاب هذه الفئة أي حالات الإعاقة الفكرية لا تظهر عليهم أعراض واضحة لتدل على الإعاقة الفكرية، فمن ناحية النمو الجسمي تكون الفروق بين ذوي الإعاقة البسيطة وبين الأسوياء أقل بكثير من الفروق بينهم في نواحي النمو العقلي، أما بدايات النمو الحركي فإنها تكون متأخرة عند هؤلاء الأطفال حيث يتأخر الطفل المعاق عقليا في الجلوس والحبو والوقوف والمشي والكلام، كما تتأخر القدرة على القفز والجري والتوازن الحركي، ويحتاج الطفل إلى تدريبات لتنمية التوازن الحركي والقدرات الحركية بصفة عامة، كما نجد بعضهم يعانون من

ضعف بسيط في السمع والبصر الذي ينعكس على الوظائف الإدراكية، وهناك حالات مصاحبة بنسب متباينة للإضطرابات العضوية كالعجز الجسمي والصرع أو بعض الإضطرابات النمائية (إبراهيم، 2005 :33).

2. الخصائص العقلية : الخصائص العقلية والمعرفية تعرف بأنها"مجموعة الخصائص والسمات المرتبطة بالعمليات ذات العلاقة بالقدرة على التعلم والانتباه والذاكرة والتمييز والتفكير والقدرة على التخيل" ؛ يمكن القول أن معظم المعاقين فكرياً يستطيعون أن يكملوا بنجاح المتطلبات الدراسية للمرحلة الابتدائية إلى الصف الرابع ، وبمقدورهم إتقان المهن البسيطة والحصول على عمل ينفقون من دخله على احتياجاتهم المعيشية وهذا يمكنهم من العيش المستقل أسوة بغيرهم "(القريطي، 219 :2001).

تتراوح نسبة ذكاء الأفراد ذوي الإعاقة العقلية البسيطة بين، 50-55 ، إلى 55 – 70 ويتوقف النمو العقلي في سن الرشد عند مستوى طفل عادي في سن7 سنوات إلى أقل من 12سنة تقريبا (كامل ، 2006 ، 215).

وتشمل الخصائص العقلية والمعرفية جوانب عدة عند وهي كما يلي:

أ.التعلم: ذكر كل من (عبيد ،2010: 146؛ وكوافحة ،2003 : 70) الطفل المعاق فكرياً غير قادر على التعلم من تلقاء نفسه مقارنة مع الطفل العادي، وأن الفرق في الدرجة ، أي درجة التعلم، وبحكم عمل الباحثة في المجال مع المعاقين فكرياً ترى أن الفرق هو فرق في طرائق التعلم التي تقدم لكل من المعاق والطفل العادي أي أن الفرق يمكن أن يكون أيضاً في الكم والكيف معاً.

ب -الانتباه :أكد عبيد (2010: 140)أن الأطفال المعاقين فكرياً يقابلون مشكلات واضحة في القدرة على الانتباه والتركيز في المهارات التعليمية، ولذا يجب إثراء المادة التعليمية بالمثيرات ،وتنويع النشاطات المثيرة للإنتباه مع تقليل ما أمكن من المشتتات (الروسان، 2001: 137 ،نصر الله، 2002: 66).

ج -التذكر :مما لا شك فيه أن القدرة على التذكر ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالقدرة العقلية وحيث نجد أن الطفل المعاق فكرياً لديه ضعف عام في قدرته على تذكر الأسماء والموضوعات والأشكال ويظهر ذلك واضحاً في الذاكرة قصيرة المدى، وقد يعود السبب في ذلك إلى عدم قدرة الطفل على استعمال الاستراتيجيات المناسبة للتذكر والتي يقوم بها الطفل العادي حيث نجد أن تعليم الطفل المعاق يركز على التعلم الحسي أكثر من المجرد، لذا فإن المناهج التي تعطى للمعاقين فكرياً يجب أن تأخذ بعين الاعتبار الخطة التربوية والتعليمية والفردية لكل فرد من الأفراد ويجب على المعلم اتخاذ الأساليب المناسبة لعملية التعلم والتعليم والتي تعتمد على الطريقة الحسية المجردة حتى يتمكن هؤلاء الأطفال من استيعابها (كوافحه وعبد العزيز، 71 2003:).كما تضيف عبيد، (2010: 152) أن أهمية التذكر لهذه الفئة تكمن في نقل التعلم والخبرة من موقف إلى آخر خاصة وأن هناك ثلاث مراحل في عملية تعلم وتذكر المعلومات وهي:

1. استقبال المثيرات (المعلومات).
2. خزن المعلومات.
3. استدعاء المعلومات.

3. الخصائص الاجتماعية والانفعالية: وفيما يتعلق بالأطفال المعاقين فكرياً فقد أشار كل من القريطي، الزيود ، وباظة (2001: 10، 2000: 64، 2003: 21-22). أن هؤلاء الأطفال يشكلون النسبة الغالبة بين فئات الإعاقة العقلية، وأطفال هذه الفئة يحتاجون إلى مساعدة، خاصة في النواحي الاجتماعية كما أنه يتصف ببعض الصفات الاجتماعية والانفعالية التي تعكسها قدراته العقلية وهي الانسحاب والتردد والسلوك التكراري والحركة الزائدة وعدم قدرته على ضبط انفعالاته، وعدم القدرة على إنشاء علاقات اجتماعية فعالة مع الغير ويميل إلى مشاركة الأصغر منه سناً ويميل إلى العدوان وعدم تقدير الذات.

4.الخصائص الأكاديمية والتربوية :الخصائص التربوية والأكاديمية تنشأ أساساً من قصور في الاستعدادات التحصيلية لدى المعاقين فكرياً والقدرة على التعلم والتدريب خلال سنوات الدراسة وفي ضوء معاملات الذكاء المختلفة، ويعزي ماكملان ذلك إلى أن قدرة الطفل على نقل التعلم تعتمد على درجة الاعاقة وعلى طبيعة المهمة ونوع الإنتقال السلبي او الإيجابي. إذ أنهم يتصفون بالأداء المنخفض والمتأخر في الاختبارات والأنشطة والمهارات المدرسية والتحصيلية (يحيى وعبيد، 2005: 138 ، وعبيد، 2010، 150).

الدراسات السابقة:

هدفت الدراسات السابقة لمعرفة مدى فاعلية برنامج السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة الفكرية بعد التدريب عليه، وتناولت الباحثة هذه الدراسات لتغطية بحثها، حيث شملت الدراسات المحلية والإقليمية، والأجنبية، حسب ما يتناسب مع دراستها الحالية وهي كالاتي:

دراسة: مدني (2014) : بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمة المهارات الإستقلالية والإجتماعية للأطفالهن المعاقين ذهنياً ، حيث هدفت لمعرفة فاعلية برنامج لتدريب الأمهات لتنمة المهارات الإستقلالية والإجتماعية للأطفال المعاقين ذهنيا" من سن (9_6 سنة) بمحلية ام درمان ولاية ،إتبعت الدراسة المنهج التجريبي تصميم المجموعة الواحدة ، وتم إختيار العينة

بالطريقة العمدية من(30)من أمهات الأطفال تتراوح أعمارهن بين (50_20 سنة) ، لتحقيق هدف الدراسة إستخدمت الباحثة الأدوات التالية : مقياس لمعرفة قدرات الأمهات على تدريب أطفالهن على المهارات الإستقلالية والمهارات الإجتماعية(تصميم الباحثة) ، والبرنامج التدريبي المقترح (تصميم الباحثة) والذي استمر مدة (6) أسابيع بمعدل جلستين إسبوعيا" ، وبلغ عدد الجلسات (12)جلسة تتراوح مدة الجلسة ساعة ونصف ،ووكانت نتائج الدراسة أن للبرنامج التدريبي المقترح فاعلية في رفع قدرات الأمهات ، للتدخل المبكر دور فعال في تنمية المهارات الإستقلالية والإجتماعية وتعزيز دور الأمهات،لا توجد فروق دالة إحصائيا في مستوى فاعلية البرنامج التدريبي تبعا" لوظيفة الأم ،و لاتوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى فاعلية البرنامج تبعا" للحالة الإجتماعية للأم أو الحالة الإقتصادية.

3.دراسة عبدالله (2014) بعنوان: فعالية برنامج تأهيلي نفسي لتحسن السلوك التكيفي والمهارات الأكاديمية لأطفال متلازمه داون بمركز فرسان الأرادة ،هدفت: لمعرفة الفروق في درجات المقياس بين مجموعتين التجريبية والضابطة ، ومعرفة فاعلية البرنامج المقترح في تحسن السلوك التكيفي لدى أفراد العينة (المكونة من 15فرد) وقد أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التكيفي لصالح التجريبية،لا توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة التحسن تعزى لنوع الطفل (ذكر،أنثى)، لا توجد علاقة دالة إحصائية بين درجة التحسن الناجم عن تطبيقالبرنامج وكل من المستوى التعليمي للأبوين وترتيب ميلاد الطفل فيالأسرة ،و لا يوجد تفاعل دال بين نوع الطفل (ذكر –أنثى) على درجة التحسن ومستوى تعليم الأم (إبتدائي – متوسط – ثانوي – جامعي –13فوق الجامعي) .

4.دراسة عبد الرحيم: (2011)بعنوان: برنامج سلوكي مقترح في تحسين مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليا" القابلين للتدريب ،هدفت الدراسة الى معرفة مدى فاعلية البرنامج السلوكي المقترح في تحسن مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقليا"(الخرطوم.السودان)القابلين للتدريب على عينه من مجموعتين تجريبية تضم (10) أطفال وضابطة تضم (10) اطفال . إستخدمت الدراسة مقياس السلوك التكيفي ترجمة (عبدالعزيز الشخص) ومقياس رسم الرجل (لجون أنف هايرس) والبرنامج التدريبي من إعداد الباحثة ،توصلت الدراسة الى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات السلوك التكيفي بين المجموعتين بعض التطبيق لصالح المجموعه التجريبة . توجد فروق بين المجوعتين في مهارات السلوك التكيفي بعض التطبيق لصالح المقياس البعدي .

11.دراسة قاسم (2011م) بعنوان: مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا(جامعة قاصدي مرباح ورقلة،الجزائر.
هدفت هذه الدراسة إلى معرفة مدى فاعلية برنامج سلوكي للتخفيف من حدة المشكلات السلوكية لدى مجموعة من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم .ولتحقيق هذا الهدف ،قام الباحثون بتطوير برنامج سلوكي يتضمن مجموعة من الأنشطة داخل المركز وخارجه والمتضمنة مهارات سلوكية واجتماعية، وقاموا بمناقشة وشرح البرنامج السلوكي مع مجموعة من المختصين القائمين على تطبيقه. تكون تعينة الدراسة من مجموعتين تجريبية وضابطة، ضمت كل مجموعة منهما ستة أطفال من ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم،والملتحقين بأحد مراكز تأهيل المعاقين بدولة الإمارات . وقد تراوحت درجات ذكاء أفراد المجموعتين على اختبار وكسلر(الصورة الإماراتية) بين(69 – 55) ، كما تراوحت أعمارهم بين(10-7) سنوات، حسب السجلات الرسمية للمركز، بمتوسط حسابي (8.75) وانحراف معياري (1.13) وقد طبق مقياس بيركس(القريوتي وجرار، 1987) قبل بدءالبرنامج السلوكي، ومن ثم تطبيقه مرة أخرى بعد مرور (8) أسابيع من تطبيق البرنامج السلوكي خلال الفصل الثاني من العام الدراسي/ (2010، 2011). وبعد فحص فرضيات الدراسة باستخدام اختبار ويلكوكسون واختبار مانويتني واستخراج قيمة Z،تبينت فروق ذات دلالة إحصائية في حدة المشكلات السلوكية بين متوسط يرت بدرجات المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج التدريبي على المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وذلك لصالح القياس البعدي، فيمالم يكن هنالك فروق لدى المجموعة الضابطة .وبناءًعلى نتائج الدراسة قام الباحثون بوضع مجموعة من التوصيات أهمها: تعميم البرنامج السلوكي على مراكز تأهيل المعاقين والتشجيع على استخدامه للتخفيف من المشكلات السلوكية لدى المعاقين عقليا .

دراسة أبو غزالة (2006) بعنوان: فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم من خلال اللعب في تحسين سلوكهم التوافقي بمصر. هدفت الدراسة إلى إعداد برنامج لعب يقدم لفئة الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم لتدريبهم على بعض المهارات المعرفية واللغوية والاجتماعية بغية تحسين سلوكهم التوافقي. استخدمت الباحثة مقياس ستانفورد بينيه للذكاء ومقياس السلوك التوافقي. عينة الدراسة :تكونت عينة الدراسة من (24) طفلاً من المعوقين عقلياً القابلين للتعليم ، ونسبة ذكائهم بين (50- 70) تراوحت أعمارهم بين(8- 10) وكانت نتائج الدراسة :توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد العينة في القياس القبلي والبعدي في السلوك التوافقي

بالنسبة لإبعاد الأداء الاستقلالي -النمو البدني -النشاط الاقتصادي -ارتقاء اللغة -الانسحاب -السلوك النمطي - التصرفات غير المقبولة- السلوك الاجتماعي غير المناسب - سلوك إيذاء الذات -الميل للنشاط الزائد. لا توجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس السلوك التوافقي بجزئية الأول والثاني بعد شهرين من التطبيق.

دراسة ماك كاب،وآخرون(Mac Cabe & et al،2006) بعنوان فاعلية اللعب الجماعي لدى الأطفال المعوقين عقلياً على المستوى المعرفي ونمو اللغة في نظامي الدمج والعزل.

هدف الدراسة :هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية البرنامج في تحسن الأداء اللُغوي والنمو المعرفي لدى الأطفال المعوقين عقلياً. عينة الدراسة :تكونت العينة من (24) طفلاً من الأطفال المعوقين عقلياً وتم تقسيمهم إلى مجموعتين أحدهما تستخدم اللعب الجماعي في مجموعة العزل، والثانية تستخدم اللعب الجماعي في مجموعة الدمج. أدوات الدراسة :استمارة ملاحظة،مقياس السلوك التكيفي. وتوصلت الدراسة للعديد من النتائج كان أهمها : وجود فروق دالة بين مجموعتي العزل والدمج في الأداء اللُغوي واستخدام اللغة والتفاعل مع الأقران،حيث كانت مجموعة الدمج أكثر فعالية في اللعب الأدائي.

.دراسة توتسيكا، وآخرون (Totsika& et al, 2008) بعنوان: السلوك المشكل لدى الأطفال المعاقين عقليا . التي أشارت إلى أنه غالبا ما يظهر السلوك المشكل لدى الأطفال المعاقين عقليا في وقت مبكر منً العمر ويستمر عبر الحياة. ومن خلال تتبع هذه الدراسة للمشكلات السلوكية للأطفال فوق سن الحادية عشرة، فقد بينت نتائجها أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعا هي العدوان الجسدي الحاد، الأذى الذاتي، والنمطية المتكررة.

تعقيب على الدراسات السابقة :

اشتملت الدراسات السابقة على دراسات محلية وعربية وأجنبية ، حيث كان أوجه الشبه بينها وبين البحث الحالي في نوعية برنامج السلوك التكيفي عدا الإختلافات البسيطة، كدراسة توتسيكا، وآخرون(Totsika& et al, 2008) التي تبنت السلوك المشكل رغم أنه يدخل ضمنياً في أساليب السلوك التكيفي، ومن حيث العينة تقريباً جاءت متشابهة مع البحث الحالي عدا دراسة مدني (2014) : بعنوان: فاعلية برنامج تدريبي للأمهات لتنمة المهارات الإستقلالية والإجتماعية للأطفالهن المعاقين ذهنياً، وكانت أعمار أفراد العينة في البحوث السابقة لا تختلف مع البحث الحالي وهي في حدود عينته(6- 13)، ولها نفس نسب الذكاء. وقد فاق البحث الحالي بأن أُجريت الدراسة في القرية حيث كانت الدراسات السابقة معظمها بالمدن، الأمر الذي ميز هذا البحث بأن إلتفت للريف كمحاولة لسد النقص في البرامج المقدمة لهذه الفئة في البيئة المحلية لدى الأطفال المعاقين فكريا الذين يعانون من التهميش.

إجراءات البحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة التصميم شبه التجريبي ذا المجموعتين (التجريبية والضابطة) ذات القياسين القبلي والبعدي. وتحددت متغيرات البحث على النحو التالي: المتغير المستقل البرنامج السلوكي ، والمتغير التابع هو السلوك السلوك التكيفي (المهارة اللُغوية)

مجتمع البحث وعينته:

اشتمل مجتمع الدِّراسة على جميع التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية المسجلين بمدرسة دار الحنان بقرية ألتي (محلية الكاملين) بالسودان البالغ عددهم(60) طفلاً وطفلة، كما تراوحت أعمارهم الزمنية بين (6-13) سنة حسب السجلات الرسمية للمركز تم تقسيم عينة الدراسة بالتساوي إلى مجموعتين تجريبية وضابطة

أدوات البحث: ولتحقيق أهداف البحث الحالي استخدمت الباحثة مقاييس جاهزه ومناسبة لطبيعة البحث واهدافه وهماك

1. مقياس رسم الرجل (لجود آنف هاريس).
2. مقياس السلوك التكيفي ترجمة العتيبي. وهان قامت الباحثة بوصف المقاييس والإجراءات التي تمت للتأكد من صدقها وثباتها والغرض من استخدمها كما يلي:

أولاً: مقياس جود أنف: هاريس للرسم-Good enough Harris Drowing Test

يعد مقياس جود أنف-هاريس للرسم (1963) يعد من المقاييس المصنفة ضمن مقاييس القدرة العقلية، وقد يصنف ضمن مقياس الشخصية كأحد الاختبارات الاسقاطية، (Drow Aman Test, 1962). وقد ظهر الاختبار في ذلك الوقت باسم اختبار رسم رجل وأصبح الاختبار يعرف (Harris, 1963) وطور هذا الاختبار من قبل هاريس للرسم باسم مقياس جود أنف هاريس للرسم منذ ذلك الوقت وحتى الحاضر((الروسان، 1996 :93). حيث استخدمته الباحثة لقياس قياس نسبة الذكاء وتحديدها لدى أفراد عينة البحث الحالي.

وصف المقياس:

إن هذا المقياس يهدف إلى قياس وتشخيص القدرة العقلية والسمات الشخصية، حيث يعد هذا المقياس من مقاييس الذكاء غير اللفظية والتي- للمفحوص من سن3 -15 تطبق بطريقة فردية أو جماعية، ويعطي هذا الاختبار بعد تطبيقه درجة خام

تحول إلى درجة معيارية ثم إلى نسبة ذكاء ويستغرق وقت تطبيق الاختبار من (10-15(دقيقة، والوقت لتصحيحه وتفسيره من (10-15) دقيقة (الروسان،:1996 93)

-صدق وثبات المقياس:

توفرت دلالات عن ثبات المقياس في صورته الأصلية، إذ أن معاملات الثبات المحسوبة بطريقة ثبات المقيمين، وطريقة اتفاق المقيمين كانت عالية (العارضة،2003 : 246). ومن الدراسات التي أجريت بصدد ثبات هذا المقياس دراسة (ماك كارثي) (Mccarthy,1944)) وأعطت معاملات ثبات قدرها (0,68)بطريقة الإعادة و(0,89) بطريقة التجزئة النصفية، ودراسة دون(Dunn,1961) والتي أعطت نتائج مشابهة للدراسة. أما حساب صدق المحك مع اختبار ستانفورد بينه فقد تم الحصول على معامل صدق وقدره (0,79) ، وقام (غبيش، 1991: 143) ، بحساب صدق الاختبار عن طريق المقارنة الطرفية على أطفال ما قبل المدرسة ووجد قيمة ت =(11,4) وهي قيمة دالة عند مستوى(0,01) .

مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي:

صمم مقياس فاينلاند للسدلوك التكيفي عام (1935) ، وصممه إدجار دول في صورته الأولى بمسمى(مقياس فاينلاند للنضج الاجتماعي) دون معايير . وفي عام (1905) ظهر كمقياس مقنن للنمو.

بعد ذلك تم تطويره عام (1914) من قبل سبارو وبالا سيكشتي كنسدخة مطورة لمقياس فاينلاند للنضج الاجتمداعي، اشتمل فيها على صورتين رئيستين هما: صورة المقابلة، والصورة المدرسدية .وقد تم تقسيم صورة المقابلة إلى صورتين هما : الصورة الموسعة والصورة المسحية. وكلتاهما تقيس نفس الأبعاد. تتميز الصورة المسحية بقلة عدد البنود، وفاعلية القياس والتشخيص.

عرف سبارو وبالا سيكشتي (1914) م" السلوك التكيفي بأنه أداء الأنشطة اليومية المطلوبة للاكتفاء الشخصي والاجتماعي" (العتيبي، 2005 ص135).

الصورة العربية للمقياس:

هي تلك الصورة العربية(المسحية)لمقياس فاينلاند للسلوك التكيفي والذي قام بترجمته الدكتور بندر العتيبي إلى اللغة العربية منVinelandAdaptive Behavior Scale النسخة التي قام بها كل من سبارو وبالا سيكشتي عام (1914) م، وتتألف هذا الصورة من (5) أبعاد رئيسة تشمل (297) بندًا تقييماًعاماً للسلوك التكيفي يساعد في تحديد جوانب القوة والضعف .وتختلف تقديرات السلوك بحسب استجابة الفرد .

صدق المقياس في صورته المعربة:

وقد توفر للمقياس دلالات صدق ودلالات عاليتين، وقد استخدم العتيبي (2004م)الأساليب التالية :

صدق المحكمين :وذلك للنظر في مدى ملاءمة كل عبارة وارتباطه بأبعاد المقياس.

الصدق الذاتي :وقد تراوحت معاملات الصدق الذاتي بين(0.95 -0,99).

دقة الاتساق الداخلي :وتم قياسه عن طريق: ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الرئيس :امتدت معاملات الارتباط ما بين (0,92 -0,92) عدا عبارة واحدة سجلت دلالة عند مستوى (0.05) تم حذفها، وبالتالي أصبح المجموع الكلي لعبارات المقياس في الصورة النهائية (290) عبارة.

ارتباط العبارة بالدرجة الكلية للبعد الفرعي :امتدت معاملات الارتباط بين(0.52-0.92).

ارتباط الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بالدرجة الكلية للبعد الرئيس :سجلت جميع الأبعاد درجة داله عند (0.01)، أما ثبات المقياس فقد تم استخراجه عن طريق:

معامل الإستقرار :تم إعادة تطبيق المقياس على عينة قوامها (100) مفحوص بعد ثلاثة أسابيع من التطبيق الأول، وأظهرت النتائج معاملات ارتباط عالية ودالة في جميع الأبعاد الفرعية والرئيسة عند مستوى (0.01) .

ألفاكرونباخ : امتدت قيم المعامل بين (0,86 -0,97)، مما يؤكد على التناسق الداخلي للمقياس.

التجزئة النصفية :امتدت معاملات الارتباط بين درجات العبارات الزوجية والفردية بين (0,60 -0,95).

ويتضح لنا من خلال درجات الصدق والثبات السابقة أن المقياس يتمتع بخصائص سيكومترية جيدة وملائمة للتطبيق في البيئة السعودية.

الخصائص السيكومترية لمقياس السلوك التكيفي:

تكييف المقياس على البيئة السودانية :- لكي تتأكد الباحثة من صلاحية مقياس السلوك التكيفي لتنمية المهارات الاجتماعية على البيئة السودانية ومجتمع البحث الحالي ، قامت بالخطوات الآتية :-

1- الصدق الظاهري لمقياس السلوك التكيفي لتنمية المهارات الاجتماعية:

لتحقيق الأغراض السالفة الذكر قامت الباحثة بعرض المقياس على مجموعه من المحكمين، وقد كانت حصيلة عملية التحكيم هي تعديل في صياغة بعض العبارات ، تم تغيير خيارات الإجابة بالمقياس الأصلي، وهي خماسية كما سبق ذكرها،لتصبح ثلاثية فقط على النحو(نعم /عادة) تأخذ ثلاث درجات، ، ثم (أحياناً) تأخذ درجتان. وأخيراً (لا /أبداً) تأخذ درجة واحدة. ولم

يتم حذف أي بند من بنود المقياس البالغ عددها (80) عبارة من قبل المحكمين .

الدراسة الاستطلاعية لمقياس السلوك التكيفي: وهي كالآتي:

1/ صدق الاتساق الداخلي للفقرات:

لمعرفة صدق اتساق الفقرات مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس السلوك التكيفي عند تطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين على التلاميذ المعاقين فكرياً بمجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كل فقرة مع الدرجة الكلية للبعد الفرعي المعني، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (2) يوضح معاملات ارتباط مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس السلوك التكيفي عند تطبيق صورته المعدلة بتوجيهات المحكمين على التلاميذ بمجتمع الدراسة الحالية (ن = 32)

اللغة الاستقبالية		اللغة التعبيرية						مهارات الحياة اليومية			
البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط	البند	الارتباط
1	.553	14	.390	24	.866	34	.000	56	.726	69	.546
2	.290	15	.530	25	.706	35	.149	57	.865	70	.384
3	.636	16	.436	26	.617	36	.538	58	.822	71	.668
4	.347	17	.573	27	.000	37	.306	59	.731	72	.657
5	.729	18	.306	28	.685	38	.569	60	.287	73	.517
6	.771	19	.697	29	.840	39	.000	61	.743	74	.354
7	.780	20	.569	30	.433	40	.000	62	.465	75	.657
8	.793	21	.569	31	.769	41	.595	63	.725	76	.766
9	.621	22	.306	32	.149	42	.513	64	.793	77	.702
10	.771	23	.274	33	.433			65	.456	78	.900
11	.500							66	.486	79	.000
12	.327							67	.534	80	.384
								68	.393		
القراءة والكتابة											
43	.000	48	.000	52	.000						
44	.846	49	.359	53	.000						
45	.736	50	.811	54	.817						
46	.533	51	.533	55	.533						
47	.000										

من الجدول السابق رقم(2)، لاحظت الباحثة أن قيم معاملات الارتباطات لجميع الفقرات موجبة الإشارة ودالة إحصائياً عند مستوى (0.05).ما عدا معاملات ارتباطات الفقرات التي أرقامها (2)(11)(23)(27)(32)(34)(35)(39)(40)(43)(47)(48)(52)(53)(60)(79) ، فهي أما صفرية القيمة، أو موجبة الإشارة ولكنها غير دالة عند مستوى (0.05)، لذا قررت الباحثة حذف هذه الفقرات جميعها من هذا المقياس، وبهذا القرار يصل هذا المقياس لصورته النهائية عدد فقراته(64) فقرة، وهي صورة تمتع جميع فقراتها بصدق اتساق داخلي جيد مع الدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بهذا المقياس، وذلك عند تطبيقه على التلاميذ المعاقين ذهنياً بمجتمع الدراسة الحالية.

2/ معاملات الثبات :

لمعرفة الثبات للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس السلوك التكيفي في صورته النهائية عند تطبيقه على التلاميذ المعاقين ذهنياً بمجتمع الدراسة الحالية، قامت الباحثة بتطبيق معادلتي ألفا كرونباخ وسبيرمان براون على بيانات العينة الاستطلاعية التي حجمها (32) تلميذاً من المعاقين فكرياً، فبيّن هذا الإجراء النتائج المعروضة بالجدول التالي:

جدول رقم (3) يوضح نتائج معاملات الثبات للدرجات الكلية للأبعاد الفرعية بمقياس السلوك التكيفي عند تطبيق صورته النهائية على التلاميذ المعاقين فكرياً بمجتمع الدراسة الحالية (ن = 32)

الأبعاد الفرعية لمقياس السلوك التكيفي	عدد الفقرات بالصورة النهائية	معاملات الثبات	
		الفا كرونباخ	سبيرمان - براون
اللغة الاستقبالية	11	.894	.853
اللغة التعبيرية	22	.912	.913
مهارات القراءة والكتابة	8	.877	.894
مهارات الحياة اليومية	23	.942	.928

لاحظت الباحثة من الجدول السابق رقم(3) أن جميع معاملات الثبات للدرجات الكلية لجميع الأبعاد الفرعية أكبر من (0.83)، وللدرجة الكلية للمقياس ككل أكبر من (0.95)، الأمر الذي يؤكد تمتع جميع الدرجات الكلية بهذا المقياس بثبات مرتفع، وذلك عند تطبيق صورته النهائية على التلاميذ المعاقين فكرياً بمجتمع الدراسة الحالية.

وصف البرنامج السلوكي : من أجل تحقيق أهداف البحث الحالي للتلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية ، لابد من إعداد واستخدام البرنامج الذي تتوفر به الخصائص المناسبة والتي تتناسب مع البيئة المحلية ، لذلك فإن البرنامج الحالي والذي يقوم على أساس تحقيق أهداف البرنامج والغرض الذي أعد من أجله. علاوة على ذلك فإن البرنامج الحالي يقوم على أساس الاتجاه السلوكي في تشكيل السلوك وعلاجه، وكما يذكر إبراهيم وآخرون(2009: 35) أن العلاج السلوكي شكل من أشكال العلاج يهدف إلى تحقيق تغيرات في سلوك الفرد تجعل حياته وحياة المحيطين به أكثر إيجابية وفاعلية. والتلميذ عندما يقوم بسلوك ما ويتقنه ويثاب ويكافئ عليه فهو يميل إلى تكراره، وأن الأساليب السلوكية المتنوعة مثل، التحفيز والتدعيم، والإثابة تكون فعالة ومؤثرة في تحسين وزيادة المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية. وقد وضع في الاعتبار عند إعداد البرنامج حاجات هؤلاء التلاميذ عينة الدراسة وقدراتهم وخصائصهم،وتحقيق القدرة على التعامل مع الآخرين عن طريق الاشتراك في المواقف والخبرات الاجتماعية المناسبة المتكررة والأنشطة المتنوعة في البرنامج.

الأسس العامة للبرنامج: يقوم البرنامج الحالي على أساس الاتجاه السلوكي ومنطلقاته النظرية وفنياته المتنوعة ، وأكد (سكنر) أن المبدأ الرئيس الذي ينطلق منه هذا الاتجاه وهو أن السلوك محكوم بنتائجه، ويؤكد أيضا على دور الخبرة السابقة بنتائج السلوك إذ يرى أن النتائج المترتبة على أن السلوك يصدرعن الفرد قد تكون تعزيزية أوعقابية،وبهذا النتيجة فإن تكرار أو عدم تكرار الفرد لسلوك ما يعتمد على خبراته السابقة بنتائج هذا السلوك (الزغلول،2005 : 104).

أهداف البرنامج :

أ. **الهدف العام:** يهدف البرنامج إلى تدريب التلاميذ ذوي الإعاقة الفكرية إلى تنمية مهارات السلوك التكيفي وحدة السلوك الغير مرغوب فيه عندهم.

ب. الهدف الخاص والأساسي:

1. أن ينمي قدرة التلميذ المعاق فكرياً على اللغة الاستقبالية.
2. أن ينمي قدرته على اللغة التعبيرية.
3. أن ينمي قدرته على مهارات القراءة والكتابة.
4. أن ينمي قدرته على مهارات الحياة اليومية.

ج/الأهداف الإجرائية للبرنامج-: تتحدد الأهداف الإجرائية فيمايلي:

1 /تنمية روح الجماعة لدى المعاقين.
2 /تنمية قيمة التعاون لدى المعاقين.
3 /تنمية قيمة الاحترام والتواصل مع الآخرين.

البرنامج التجريبي وفنياته على النحو الآتي: أولاً الجلسة الإفتتاحية والقياس القبلي

جدول رقم(4) يوضح تطبيق البرنامج السلوكي لذوي الأعاقة الفكرية البسيطة(ن= 30)

مدة الجلسة	محور العلاج	محتوى الجلسة	الأهداف الخاصة لمحور العلاج	تحديد السلوك الغير مرغوب	فنيات واساليب البرنامج السلوكي	الأنشطة المصاحبة
شهر تقام يومياً لمد أسبوع ساعة لكل جلسة	المحور اللغة الاستقبالية	الاسترخاء وتشمل: التواصل وهي كالآتي: الانتباه. التقليد.المقارنة بين الأشياء	تحليل السلوك. - ترسيخ السلوك المرغوب. - تقوية السلوك أو إزدياد ظهوره	- عدم تقدير ذاته - عدم الثقة بالنفس - خجل - انطواء	تدريب الأطفال على الاسترخاء التعزيز - لعب الدور - الاطفاء-النمذجة	ترديد أناشيد حركات رياضية مصاحبة للأناشيد- ترتيب الصور

شهر تقام يومياً لمد أسبوع ساعة لكل جلسة	محور اللغة التعبيرية	الاسترخاء - يؤكد ذاته بتعريف نفسه. - ينفذ التعليمات ويفهمها. - يصف أجزاء جسمه. - يقلد الكبار. - يقارن بين الأشياء.	تحليل السلوك. ترسيخ السلوك الجديد المرغوب فيه تقوية السلوك الجديد وزيادة ظهوره. تشكيل استجابات متشابهة للوصول للسلوك مطلوب.	الاندفاعية - مص الاصابع - الانطواء - البكاء وعدم الطاعة. - العناد. - إذاء الذات	التنفيس الانفعالي لعب الدور ترتيب الصور. تهذيب الألفاظ	لعبة الحروف تسمية الأشياء الموجودة بغرفة الصف ولمسها أو الإشارة إليها. إلقاء التحية. البسمة الناعمة.
شهر تقام يومياً لمد أسبوع ساعة لكل جلسة	محور مهارات الحياة اليومية	الاسترخاء يتناول طعامه بنفسه. - يشرب دون مساعدة. - يذهب للحمام دون تذكير. - يلبس ملابسه دون مساعد -يخلع ملابسه ويبدلها دون مساعدة. - يتعلم قواعد البيع والشراء	تعزيز الأداء الصحيح. - تطبيق السلوك المتعلم. - توفير النماذج للأداء الصحيح. - تطوير مهارة الأداء الذاتي من زيادة الإعتماد على النفس. - الحد من المثيرات المشتته	- اليأس. - الخجل. - الشعور بالدونية. - الشعور بالوحدة	- النمذجة. - لعب الدور - تشكيل الاستجابة. - التعزيز. - المشاركة الاجتماعية. - التقليد	- طعام وأدواته. - ماء وعصير. - ملابس متنوعة - سلة لوضع الملابس المتسخة. - نقود. - دكان متحرك. - لعبة (السوق). لعبة (الملابس المناسبة) للعرائس، لعبة (شد الحبل).
شهر تقام يومياً لمد أسبوع	القراءة والكتابة	الاسترخاء يقرأ حروف الهجاء. - يقرأ عشر كلمات بصوت عالي يكتب اسمه، يكتب حروف الهجاء، والكلمات	الاندفاعية - مص الاصابع - الانطواء - البكاء وعدم الطاعة. - العناد. - إذاء الذات	العدوانية إيذاءالذات. إيذاء الآخرين. الإنطواء. العزلة	- النمذجة. - لعب الدور - تشكيل الاستجابة. - التعزيز.	- تعزيز رمزي ولفظي يحتاج: نقود -نجوم- ملصقات- جوائز.
	يكرر كل محور لمدة شهر كامل حتى يرسخ ويثبت المحمور في أذهان التلاميذ يصبح عادة مرغوب فيها					

الوحدة الأخيرة: وتشمل جلسة: القياس البعدي،و الحفل الختامي /إعداد الباحثة.

عرض ومناقشة النتائج:

عرض نتائج الفرض الأول :

1. للتحقق من صحة الفرض الأول من فروض البحث الحالي والذي نصه: "لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسطي درجات أفراد المجموعة التجريبية ودرجات أقرانهم في المجموعة الضابطة في التطبيق البعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي بمدرسة ألتي الخاصة بمحلية الكاملين بالسودان".

قامت الباحثة بإجراء اختبار (ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين لبيانات المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي، واختبار (ت) للأزواج المرتبطة لبيانات القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية فقط، والجدولان التاليان يوضحان نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (5) يوضح نتيجة اختبار (ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين للحكم على فاعلية تطبيق البرنامج السلوكي لتحسين امهارة السلوك التكيفي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً

المهارة الاجتماعية بعد تطبيق البرنامج	مجموعة	الوسط الحسابي	انحراف معياري	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
اللغة الاستقبالية	تجريبية	29.57	4.29	20.589	33	.001	الفرق دال؛ متوسط التجريبية أكبر
	ضابطة	12.90	1.12				
اللغة التعبيرية	تجريبية	55.90	6.40	27.497	33	.001	الفرق دال؛ متوسط التجريبية أكبر
	ضابطة	22.93	1.48				
مهارات القراءة والكتابة	تجريبية	19.40	2.57	23.244	33	.001	الفرق دال؛ متوسط التجريبية أكبر
	ضابطة	8.20	.610				

مهارات الحياة اليومية	تجريبية	61.80	6.56	30.835	32	.001	الفرق دال؛ متوسط التجريبية أكبر
	ضابطة	23.97	1.47				

لاحظت الباحثة من الجدول رقم (5-أ) أعلاه، أن الوسط الحسابي في الدرجة الكلية في للعينة التجريبية= (178.07)، بإنحراف معياري(16.30)، وللعينة الضابطة= (72.37)، بإنحراف معياري(3.32)، لفروق الدرجات في التطبيقين، ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) للفرق بين متوسط الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس دالة عند(.001) وهو ما يؤكد فاعلية البرنامج كما تظهر في الجدول الآتي إذ الفرق دال بين العينتين التجريبية والضابطة:

جدول رقم (6 ـ ب) يوضح نتيجة اختبار (ت) للأزواج المرتبطة للحكم على فاعلية تطبيق البرنامج السلوكي لتحسين مهارات السلوك التكيفي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً بالمجموعة التجريبية

تنمية المهارات الاجتماعية	القياس	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
اللغة الاستقبالية	قبلي	16.70	3.90	-11.004	29	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط البعدي أكبر
	بعدي	29.57	4.29				
اللغة التعبيرية	قبلي	28.10	6.06	-15.767	29	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط البعدي أكبر
	بعدي	55.90	6.40				
مهارات القراءة والكتابة	قبلي	9.93	2.52	-14.687	29	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط البعدي أكبر
	بعدي	19.40	2.57				
مهارات الحياة اليومية	قبلي	31.23	7.37	-17.334	29	.001	الفرق دال إحصائياً متوسط البعدي أكبر
	بعدي	61.80	6.56				

تلاحظ الباحثة من الجدول رقم (6-ب) أعلاه، نتيجة اختبار (ت) للأزواج المرتبطة للحكم على فاعلية تطبيق برنامج سلوكي لتنمية مهارة السلوك التكيفي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً بالمجموعة التجريبية أن قيمة(ت) المحسوبة للمحاور الثلاث جاءت على النحو التالي:(-11.004)،(-15.767)،(-14.687)،(-17.334) لفروق الدرجات في التطبيقين ، ويتضح من الجدول أن قيمة (ت) للفرق بين متوسط الدرجات في التطبيقين القبلي والبعدي للمقياس دالة عند(.001) وهو ما يؤكد وجود فروق دالة احصائياً لصالح العينة التجريبية التي خضعت للبرنامج السلوكي.

مناقشة الفرض الأول وتفسير نتيجته:

أثبتت نتائج الجدولين(أ - ب) صحة توقعات الباحثة لهذا الفرض ، إذ توجد فروق دالة إحصائياً لصالح التطبيق البعدي لتنمية المهارة الاجتماعية على أبعاد (اللغة الاستقبالية، اللغة التعبيرية، مهارات القراءة والكتابة، مهارات الحياة اليومية)،على الدرجة الكلية لمقياس السلوك التكيفي .

اتفقت هذه النتيجة مع كل الدراسات التي اتبعت البرنامج التجريبي منها على سبيل المثال دراسة عبدالله (2014) وقد أسفرت نتائج دراسته عن وجود فروق بين المجموعتين التجريبية والضابطة على مقياس السلوك التكيفي لصالح التجريبية، ودراسة عبد الرحيم (2011) دلت على وجود فروق ذات دلالة إحصائية لمهارات السلوك التكيفي بين المجموعتين بعض التطبيق لصالح المجموعه التجريبية،وأيضاً مع دراسة أبو غزالة (2006) ، ويمكن تفسيره في ضوء خصوصية عينة الدراسة التي تمثل شريحة من المعاقين فكرياً الذين عادة مايعانون من مشاكل في تأخر النمو العقلي أو خلل في وظائف العقل واللغة ،كما أن هذه الفئة تعتبر من الفئات المهمشة التي تتعرض للإهمال والنظرة الدونية من المجتمع، بالإضافة إلى أساليب المعاملة القاسية التي يتعرضون لها سواءً على مستوى البيت أو المجتمع. ومن خلال خبرات الباحثة التراكمية عن هذه الفئة لاحظت أن بعضهم يقوم بضرب أقرانهم وشدهم من ثيابهم أو شعرهم، والبعض يرفض التعاون مع أقرانه ،وعدم تنفيذ تعليمات المرشدة في المركز ،وهذه الجزئية من النتيجة رغم أن البرنامج قد قضى على الكثير منها إلا أنها تؤكد رأي الباحثة أن هذه الفئة تحتاج لمعاملة خاصة من قبل المختصين وذوي الخبرة في التفاعل معهم بطريقة أكبر لتقليل درجات العنف لديهم. فنظرًا للخبرات الفعلية والأنشطة العلاجية التي قام بها هؤلاء التلاميذ خلال فترة البرنامج نمت مهاراتهم الاجتماعية المستهدفة حيث زاد تفاعلهم الاجتماعي ، كما ازدادت قدارتهم على المشاركة في الأنشطة والمهام ، بل والتخطيط لها ، كما أصبحوا من الناحية الاجتماعية أكثر قدرة على تكوين الصداقات ، والتعبير عن مشاعرهم وانفعالاتهم ، كما نمت قدارتهم على اتباع قواعد الجماعة والفصل المدرسي ، وكل ذلك انعكس بالطبع على مستوى مهاراتهم الأكاديمية ،

وقدراتهم على مواجهة المشكلات الاجتماعية البسيطة التي تواجههم في محيطهم المدرسي.

فعندما يتعلم التلميذ المعاق استخدام التقنيات المصحوبة بالنشاط يكون قد تعلم السلوك الاستقلالي ، وتدرب عليه، ويصبح بمقدوره أن يؤدي الأنشطة والمهارات والمهام التي يتضمنها البرنامج ، فيساعد بالتالي في الأعمال المنزلية وفي الأنشطة المدرسية ، مما يساعده على التفاعل الإيجابي مع أقرانه وأفراد وأسرته(عبدالله ،2003). وهذا ماأكده (أبو سريع ، 1993م) حيث أشار أنه من خلال الممارسة المتكررة للاستجابة المرغوبة يتعمل التلميذ أداء السلوكيات الجديدة وتكرار مسلسل أداء الدور أو التجربة .

عرض نتيجة الفرض الثاني :

للتحقق من صحة الفرض الثاني والذي نصه: " لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي تعزى لمتغير النوع (ذكر /أنثى) لصالح الذكور"، تم قياس فاعلية البرنامج في تنمية مهارة السلوك التكيفي عن طريق طرح درجات القياس القبلي من درجات القياس البعدي في جميع أبعاد مقياس السلوك التكيفي، ومن ثم تطبيق اختبار (ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء :

جدول رقم (7) يوضح نتيجة اختبار(ت) للفرق بين مجموعتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق في فاعلية البرنامج في تنمية المهارة الاجتماعية لدى التلاميذ المعاقين فكرياً بالمجموعة التجريبية تبعاً لمتغير نوع التلميذ المعاق (بنين / بنات)

تنمية المهارات الاجتماعية	النوع	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة (ت) المحسوبة	د ح	قيمة احتمالية	الاستنتاج
اللغة الاستقبالية	بنين	11.83	6.96	-1.086	28	.287	الفرق غير دال إحصائياً
	بنات	14.42	5.37				
اللغة التعبيرية	بنين	26.61	10.17	-.821	28	.418	الفرق غير دال إحصائياً
	بنات	29.5	8.96				
مهارات القراءة والكتابة	بنين	9.06	3.81	-.776	28	.444	الفرق غير دال إحصائياً
	بنات	10.08	3.12				
مهارات الحياة اليومية	بنين	29.94	9.74	-.426	28	.673	الفرق غير دال إحصائياً
	بنات	31.50	9.89				

ويلاحظ من الجدول (7) عدم وجود أثر دال إحصائياً لمتغير النوع، وللتفاعل بين النوع والمجموعة على القياس البعدي باستخدام مقياس السلوك التكيفي لتنمية المهارات السلوكية التكيفية للتلاميذ المعاقين فكرياً، إذ بلغت قيمة (ت) المحسوبة لجميع المحاور بالتوالي(-1.086)،(10.821)،(-0.776)،(-0.426) والقيمة الاحتمالية لهم جاءت على النحو التالي :(0.287)، (0.418)،(0.444)،(0.673) وهي غير دالة احصائية، ما يشير إلى عدم وجود اختلاف في استجابة كل من الذكور والإناث للبرنامج ، أي أن فاعلية البرنامج في تنمية المهارات الاجتماعية لم تختلف باختلاف نوع أفراد المجموعة.

مناقشة الفرض الثاني وتفسير نتيجته:

تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة عبدالله (2014) في فعاليه تحسين المهارات الأكاديمية وسط أطفال متلازمة داون،لا توجد علاقة دالة احصائية بين درجة التحسن تعزى لنوع الطفل (ذكر،أنثى).

ويمكن أن يعزى التحسن الذي طرأ على مهارات السلوك التكيفي إلى التقنيات المتضمنة في البرنامج والمهارات التي اكتسبها التلاميذ من خلاله، إذ يحتمل أن تكون هذه المهارات لبت الحاجات الحياتية اليومية للتلاميذ والضرورية للتفاعل الناجح مع الآخرين .كما يحتمل أن يكون المناخ العام لجلسات البرنامج العلاجي لعبت دوراً في توفير بيئة آمنة للتلاميذ وأنها ساعدتهم على التعبير عن أنفسهم بحرية دون الخوف من الوقوع بأخطاء أو القلق من العقاب أو إعطاء أحكام على سلوكهم.

كان اعتماد الأسلوب المرتكز على العلاج السلوكي في إعطاء تقنيات علاجية هادفة، وتطبيق الأنشطة كان مفيداً في زيادة التفاعل بين أفراد المجموعة التجريبية، وفي زيادة تفاعلهم مع المعالجة والمدربين المساعدين . وربما شكل هذا النوع من العلاج خبرة جديدة لهؤلاء التلاميذ كونهم لم يخضعوا إلا لبرامج أكاديمية تقليدية، حيث حمل البرنامج جدّة في الموضوعات العلاجية لتحسين المهارات اللُغوية وفي طريقة التقديم.

نتيجة الفرض الثالث : للتحقق من صحة الفرض الثالث والذي نصه:" لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس مهارات السلوك التكيفي تعزى لمتغير

الذكاء." لدى أفراد العينة في البرنامج المقترح. تم إجراء تحليل التباين الأحادي، والجدول التالي يوضح نتائج هذا الإجراء:

جدول رقم (8) يوضح نتيجة تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في استجابة عينة الدراسة لأبعاد مقياس السلوك التكيفي أثناء تنفيذ البرنامج المرتكز على البرنامج السلوكي لدى التلاميذ المعاقين فكرياً تبعاً لمتغير نسبة الذكاء (حجم العينة ن = 30)

تحسن السلوك التكيفي	مصدر التباين	مجموع المربعات	د ح	متوسط المربعات	النسبة الفائية	ح	الاستنتاج
اللغة الاستقبالية	بين مجموعات	208.133	2	104.067	2.863	.075	جميع الفروق بين المتوسطات الخمسة غير دالة
	داخل مجموعات	981.333	27	36.346			
	الكلي	1189.467	29				
اللغة التعبيرية	بين مجموعات	320.133	2	160.067	1.812	.183	جميع الفروق بين المتوسطات الخمسة غير دالة
	داخل مجموعات	2384.667	27	88.321			
	الكلي	2704.800	29				
مهارات القراءة والكتابة	بين مجموعات	25.022	2	12.511	1.004	.380	جميع الفروق بين المتوسطات الخمسة غير دالة
	داخل مجموعات	336.444	27	12.461			
	الكلي	361.467	29				
مهارات الحياة اليومية	بين مجموعات	51.811	2	25.906	.264	.770	جميع الفروق بين المتوسطات الخمسة غير دالة
	داخل مجموعات	2653.556	27	98.280			
	الكلي	2705.367	29				

ويلاحظ من الجدول (8) وداخل المجموعة التجريبية عدم وجود اختلاف دال إحصائياً في إستجابة عينة الدراسة لأبعاد مقياس السلوك التكيفي أثناء تنفيذ البرنامج العلاجي السلوكي تبعاً لنسبة الذكاء فإنها غير دال إحصائياً ، وللتفاعل بين درجة الذكاء والمجموعة على القياس البعدي باستخدام مقياس السلوك التكيفي لتنمية أبعاد السلوك التكيفي للمهارة الاجتماعية للتلاميذ المعاقين فكرياً، إذ بلغت قيمة (ف) المحسوبة لجميع المحاور على التوالي(2.863)،(1.812)،(1.004)،(0.264)، والقيمة الاحتمالية لهم جاءت على التوالي على النحو التالي(0.075)،(0.183)،(0.380)،(0.770) وهذه تشير إلى أن جميع المحاور غير دالةاحصائية ، ما يشير إلى عدم وجود اختلاف في استجابة كل من الذكور والإناث للبرنامج ، أي لم تختلف باختلاف درجة ذكاء أفراد المجموعة .

مناقشة الفرض الخامس وتفسير نتيجته:

أثبتت نتائج الجدول رقم(8) صحة توقعات الباحثة لهذا الفرض ، وبالرجوع للدراسات السابقة لم تجد الباحثة دراسة واحد استخدمت متغير نسبة الذكاء في فرضياتها الأمر الذي جعل هذه الدراسة تتفوق على نظيراتها.

وتعتبر الباحثة معيار الذكاء مهم جداً لتحديد الإستجابة السريعة والبطئية في فهم المواقف التي يُعرض لها التلميذ أثناء فعاليات البرنامج؛ وهذا أشارت إليه القاسمى(2003)، أن التلاميذ المعاقين فكرياً يعانون من صعوبة فى التفاعل الاجتماعي ، ونظراً إلى أن المهارات اليومية الاجتماعية يتعلمها التلميذ العادى خلال وجوده بين أفراد الأسرة بطريقة عادية وسهلة ، ولكنها لا تعتبر بنفس السهولة بالنسبة للطفل المعاق ذهنياً ، لذا تجد الأسرة عبئا ومشقة فى تعلم طفلها تلك المهارات التى تساعده إلى حد كبير على الاستقلالية ورعاية نفسه بنفسه ،وهذا يتوقف على درجة ذكاء الطفل.

وعندما نلقي نظرة على تعريف البحيرى (2003: 7-8) للإعاقة الفكرية أشار أنها إعاقة تظهر في سن مبكر وينتج عنها قصور في المهارات التكيفية اليومية والمهارات الاجتماعية ، ويقاس هذا التخلف في الأساس بالأداء بين (70- 75) درجة ، وما ينتج عنها يقاس بالأداء الوظيفي التكيفي ، من خلال اختبارات سيكومترية مقننة في المهارات التكيفية ، يحتاج هذا (المعاق) إلى الدعم والمساندة من قبل مانحي الرعاية ، لتخفيف حدته على المستويين الذهني والاجتماعي ، ومن هنا تتحول النظرة من مجرد أن الإعاقة الفكرية سمة موجودة في الفرد إلى عملية تغير في تفاعل الفرد مع البيئة والتأكيد على احتياجات الفرد بدلا من التركيز على عجزه. وهذا يؤكد أهمية مثل هذه البرامج في إحداث تغير بالنسبة للمعاقين ولكن ليس في نسبة الذكاء لديهم ولكن في تدريبه وتمكينه من أداء المهمة بوعي .

الاستنتاجات: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعتين بعد تطبيق البرنامج لصالح المجموعة التجريبية، ولاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي رتب درجات المجموعة التجريبية بعد تطبيق البرنامج تبعاً لمتغير النوع أي أن فاعلية البرنامج في تنمية مهارات السلوك

التكيفي لم تختلف باختلاف نوع أفراد المجموعة.. ولاتوجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) بين متوسط درجات أفراد المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي لمقياس السلوك التكيفي تعزى لمتغير نستة الذكاء.

التوصيات: بناء على نتائج الدراسة، تقدم الباحثة التوصيات التالية:

- تعميم البرنامج السلوكي على مدارس تأهيل ذوي الإعاقة من لتحسين مهارات السلوك التكيفي لدى المعاقين فكريا.
- الإكثار من الأنشطة التي تقرب المفاهيم بين الذكور وافناث لبث الحب والتعاون اتباع بالتقنيات السلوكية المناسبة لتعديل السوك باستخدام المعززات المادية واللفظية والقيمية .
- تقوية القدرات العقلية للمعاقين فكرياً عن طريق الممارسة والتكرار للأنشطة الإجتماعية.

المقترحات: في ضوء نتائج هذه الدراسة، تقترح الباحثة بعض الدراسات التي يمكن أن تقدم مزيداً من العلاج والتأهيل للأطفال ذوي الإعاقة العقلية القابلين للتعلم ومنها:

1. فاعلية برنامج سلوكي لتنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم.
2. فاعلية برنامج كمبيوتر في تنمية المهارات اللُغوية والمعرفية للأطفال المعوقينعقلياً القابلين للتعليم

المراجع:

أولاً المراجع العربية:

- إبراهيم ، فيولت. (2005). **مدخل إلى التربية الخاصة**.د.ط. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.
- إبراهيم ،فايزة ،وأحمد ،عبداللاة .(2009).**فعالية برنامج علاجي سلوكي في تنمية بعض التعبيرات الانفعالية لدي عينة من الأطفال التوحديين** "بحث مؤتمر جامعة دمشق.
- أبو غزالة،سميرة علي جعفر :(2006)فاعلية برنامج للتدريب على المهارات المعرفية واللُغوية والاجتماعية للأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعليم من خلال اللعب في تحسن سلوكهم التوافقي،**مجلة العلوم التربوية**، معهد الدراسات التربوية جامعة القاهرة، العدد (2)يناير، ص(159- 201).
- أبومعلا ،طالب. (2006).**المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة** ، رسالة ماجستير،جامعة الأزهر:غزة.
- أباظة ،آمال عبدالسميع.(2003). **اضطرابات التواصل وعلاجها**.ط1. القاهرة: دار الأنجلو المصرية.
- .جمعه ، ناصر سيد (2010) **مهارات السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي الإعاقة العقلية**.الرياض : مكتبة الزهراء.
- خليفة، وليد ،وسلامه ربيع.(2011م).**المدخل الحديث في التربية الخاصة**. ط1.:مصر. الاسكندريةدار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- الروسان، فاروق.(2001). **سيكولوجيه الأطفال غير العاديين، مقدمة في التربية الخاصة**، الطبعة الخامسة، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان .
- الروسان، فاروق.(1996). **أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة**، ط1 عمان، دار الفكر العربي للطباعة والنشر والتوزيع.
- الزغلول،عمادعبدالرحيم.(2005).**مبادئ علم النفس التربوي**.ط1 . الأمارات:العين دار الكتاب الجامعي .
- زيتون، كمال عبد الحميد .(2003م) ، **التدريس لذوي الاحتياجات الخاصة** ، عالم الكتب للنشر والتوزيع ، القاهرة.
- الزيود ، نادر فهمي. (2000). **تعليم الأطفال المتخلفين عقليا**. ط1. عمان: دار الفكر.
- السيد، عزة محمد سليمان.(2001) **مدى فاعلية برنامج تدريبي في تنمية المهارات اللُغوية لدى عينة من الأطفال المعوقين عقلياً القابلين للتعلم**،رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية،جامعة عين شمس .
- شحاته، حسن. (1995). **أساسيات التدريس الفعال في العالم العربي والتطبيق**،القاهرة، الدار العربية للكتاب.
- الشخص ،عبد العزيز.(2007) .**الأطفال ذوو الاحتياجات الخاصة وأساليب رعايتهم**.ط1. القاهرة : مكتبة الطبرى.
- شاش، سهير محمد سلامة.(2002) . **التربية الخاصة للمعوقين بين العزل والدمج**،القاهرة، مكتبة زهراء الشرق.
- الشخص، عبد العزيز السيد. (1999). **مقياس السلوك التكيفي للأطفال المعايير المصرية والسعودية**،القاهرة، الأنجلو المصرية.
- الشيراوي، مريم عيس.(2013). السلوك التكيفي وعلاقته بجودة الحياة لدى التلميذات المعاقات ذهنياً بدرجة بسيطة بدولة قطر،، **مجلة الطفولة العربية** .العدد(54).مج14، ص(67- 96).
- صباح، عايش، رشيد، عمر خلف (2019). **برنامج إرشادي لتعليم إخوة المعاقين عقلياً تحسين السلوك التكيفي لأخوتهم المعاقين عقلياً ذوي متلازمة داون**. العلوم النفسية، (21).
- عبد الرشيد، ناصر سيد جمعة. (2013). **مهارات السلوك التكيفي**. دار الزهراء للنشر والتوزيع.
- عبيد،ماجدة. (2010م). **برامج التربية الخاصة ومناهجها وأساليب تدريسها**.ط1.عمان: دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- العتيبي، بندر ناصر .(2004) مقياس فينلاند للسلوك التكيفي المعايير السعودية .**المجلة العربية للتربية الخاصة**، (7)،-105 131.
- العتيبي، بندر بن ناصر.(1991). **استخدام نتائج قياس السلوك التكيفي في تخطيط البرامج التعليمية الفردية للتلاميذ المتخلفين عقلياً**. جامعة الخليج العربي،1 – 146
- عبدالرؤوف، طارق ربيع. (2006) . **رعاية ذوى الاحتياجات الخاصة (المعاقين ذهنياً)** .ط1. القاهرة : الدار العالمية للنشر والتوزيع.
- عبدالله ،محمد الأمين. (2014م). **فعالية برنامج تأهيلي نفسي لتحسين السلوك التكيفي والمهارات الأكاديمية لأطفال متلازمة**

داون بمركز فرسان الإرادة ، رسالة دكتوراة بكلية التربية غير منشورة،الخرطوم :السودان.
- عبدالرحيم ، سامية.(2011). برنامج سلوكي مقترح في تحسين مهارات السلوك التكيفي للأطفال المعاقين عقلياً القابلين للتدريب . رسالدة دكتوراة منشورة ،الرياض السعودية، **مجلة جامعة دمشق**. المجلد 27 .ملحق2011 العدد (7) . ص111- 112.

- فراج، إيمان محمد صديق.(2003) . **تنمية بعض المهارات اللُغوية للأطفال المعاقين عقلياً فئة القابلين للتعليم باستخدام الكمبيوتر**،رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة،جامعة عين شمس.
- القريطي،عبدالمطلب أمين.(2001). **سيكولوجية ذويا لاحتياجات الخاصة وتربيتهم**. ط1.القاهرة: دار الفكر العربي .
- قاسم، سمية.(2011م). مهارات العناية بالذات لدى الأطفال المعاقين ذهنيا،جامعة قاصدي مرباح ورقلة.الجزائر. رسالة دكتوراة منشورة. **مجلة العلوم الاجتماعية** ، العدد29-2017م.
- كامل، محمد علي. (2006م) . صعوبات التعلم الأكاديمية بين الفهم والمواجهة ، مركز الإسكندرية للنشر ، القاهرة.
- كرم الدين، ليلى. (1999). برنامج التنمية العقلية واللُغوية للأطفال المعوقين عقلياً للتعليم من أطفال مدارس التربية الفكرية،**المؤتمر القومي الأول للتربية الخاصة**، القاهرة وزارة التربية والتعليم
- كرم الدين، ليلى. (2003). لغة أبنائنا، النمو السليم وتنميتها، **مجلة خطوة**،القاهرة،العدد (20) يوليو.
- كوافحة، تيسير مفلح؛ وعبدالعزيز، عمر.(2003م). **مقدمة في التربية الخاصة**، عمان ،دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- مدني ،علية عبد الرحيم. (2014م).**فاعلية برنامج لتدريب الأمهات لتنمية المهارات الاستقلالية ولاجتماعية للأطفال المعاقين ذهنياً من (6-9) الخرطوم**،رسالة دكتوراة،غير منشورة:السودان.
- نصرالله،عمرعبدالرحيم.(2002).**الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة وتأثريهم على الأسرة والمجتمع** .ط1.عمان:دار وائل للنشر.
- يحيى،خولة؛ وعبيد،ماجدة .(2005).**الإعاقة العقلية**.ط 1.عمان:دار وائل للنشر.

ثانياً :المراجع الأجنبية:

- AAM**. (2002) .** Notes and News. **New Definition of Mental Retardation**
- Sutherland, Stuar(1992): **Dictionary of Psychology** ,London ,the Macmillan,Press.
- Squires, J., Pribble, L., Chen, C., & pomés, M. .(2012). **Early Childhood Education**: Improving Outcomes for Young Children andFamilies. Hand Book of Psychology. Second Edition
- Heward , W& Orlansky .(1992).**Exceptional Children, Columbus ,chales,** Ed (2) Merrill Publishing Company.
- Mac cab , J.R. Jenkins, J.R. Mills, P.E, Dal,Philip, S, &Colen**.** K.N .(2006)**.** Effect of Group composition, matermal and developmentall on ply inpreschool children with disablities, **Journal of Erly Intervention, Vol, (2).**
- Totsika, V.; Toogood, S.; Hastings, R. P.; Lewis, S.(2008) . Persistence of Challenging Behaviours in Adults with Intellectual Disability over a Period of 11 Years, **Journal of Intellectual Disability Research, 52**

ثالثاً: المراجع من الشبكة العنكبوتية الدولية "الأنترنت" السياسات والتشريعات ولاية الجزيرة بتاريخ15/1/ تشريعات حكومة الجزيرة:(2013، 5). http://fnc.gov. /tpolieg